

النزعة الأندلسية في نصوص نفح الطيب للمقري رسالة ابن حزم في فضل الأندلس انموذجا

الدكتور مصطفى البشير قط

جامعة المسيلة - الجزائر

إن المؤلفين حينما يضعون عناوين لمؤلفاتهم إنما يقصدون دلالة وهدفًا ، وهم بذلك يحملون العنوان جزءًا أساسيًا من رسالة النص ، وقد ذهب بعض النقاد إلى تحديد وظائف العنوان بالأمور الآتية:

١- التحديد .

٢- الإيحاء .

٣- منح النص قيمته.

كما ذهب بعضهم إلى أن العنوان يفتح شهية المتلقي للقراءة ^(١).

وتوحي شعيرة عنوان كتاب "نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب" - باعتبار العنوان عتبة من العتبات النصية ومؤشرًا سيميائيًا ومفتاحًا للمتن - بأن صاحبه يقف موقف المدافع والمنافع والمعجب بالأندلس ، فقراءة سيميائية للعنوان تكشف عن مدى إعجاب المقري بالأندلس ونتائجها من الأدب والأدباء والعلم والعلماء .

إن نفخ الطيب هو انتشار رائحته الذكية ، نقول : نفخ الطيب ، إذا فاحت رائحته ^(٢) والغصن : ما تشعب من ساق الشجر دقاقها وغلاظها ^(٣) ، والغصن الرطيب يوحي بالنضارة والحياة والقدرة على الاستمرار في العطاء.

وكأنني بالمقري يبكي شوقاً وحنيناً جنة ضائعة خرجت من ملك المسلمين بعدما عمروها ما ينيف عن السبعة قرون ، ولذلك كان دائم الترداد لهذه العبارة في كتابه كلما ذكر الأندلس قال : "أعادهما الله تعالى إلى الإسلام ببركة المصطفى عليه من الله أفضل السلام وأزكى السلام" (٤).

إن شوق المقري وحنينه إلى الفردوس المفقود الذي لم تطأه قدماء يعد في نظري دافعاً أساسياً إلى تأليف كتابه النفع بالإضافة إلى محاولته إثبات النزعة الأندلسية في المشرق العربي ، أما طلب الرجل الدمشقي المسمى أحمد الشاهيني من المقري تأليف كتابه فلم يكن إلا دافعاً ثانوياً وسبباً مباشراً.

إن النزعة الأندلسية بارزة متضخمة من عنوان الكتاب ، بله عن محتواه الحافل بالنصوص الأدبية التي تشكل بنيته العميقة شعراً ونثراً في التغني بالأندلس ، والافتخار بفضائلها ومآثر أهلها ، فهو يتحدث "بصورة أساسية عن الحياة الأدبية في الأندلس" (٥).

فكلا البنيتين في الكتاب السطحية المتمثلة في تشكيلة الكتاب ككل كما خطه مؤلفه ، والعميقة المتمثلة في النصوص المستشهد بها تتضافران لإبراز النزعة الأندلسية بيئة وطبيعة وعلماء وأدباء وثقافة أو بالأحرى إبراز الطابع الأندلسي في الحضارة العربية الإسلامية.

لقد ظل العرب الأوائل الذين هاجروا إلى الأندلس مرتبطين بالمكان من شبه الجزيرة العربية وما جاورها مشدودين إليه ، يجدون نفوراً في التأقلم مع المكان الجديد الذي حلوا به ، وظلوا يحنون إلى المشرق العربي بيئة وأدباً وثقافة ، من ذلك قول عبد الرحمان الداخل في الحنين إلى المشرق بعد أن هاجته نخلة مفردة:

يا نخل أنت غريبة مثلي في القرب نائية عن الأهل

وقد تجلى حينئذ إلى المشرق في مظاهر متعددة من أقوالهم وسلوكهم ؛ من ذلك أنهم سموا بعض مدنها بأسماء المدن في المشرق لما رأوه من أوجه التشابه بينها في البيئة والمناخ ، فقد نقل المقرئ أن أبا الخطار الكلابي " كثر أهل الشام عنده ، ولم تحملهم قرطبة ففرقهم في البلاد ، وأنزل أهل دمشق إلىبرة لتشابههما وسماها دمشق ، وأنزل أهل حمص إشبيلية وسماها حمص ، وأهل قنسرين جيان وسماها قنسرين ، وأهل الأردن رية ومالقة وسماها الأردن ، وأهل فلسطين شذونة وسماها فلسطين ، وأهل مصر تدمير وسماها مصر" (٦).

ولم يقتصر الأمر على المدن بل سموا شعراءهم بأسماء شعراء المشرق ؛ فابن اللبانة هو سموأل الشعراء ، وحمدة بنت زياد خنساء المغرب ، وأبو الأجر جعونة الكلابي عنتر الأندلس ، ومؤمن ابن سعيد دعبل الأندلس ، وابن زيدون بحتري الأندلس ، والأعمى التطيلي معري الأندلس ، وابن هانيء متبني الأندلس ، وابن خفاجة صنوبري الأندلس وهلم جرا... (٧)

ولكن النزعة المشرقية التي صاحبت وجود العرب الأوائل بالأندلس سرعان ما تحولت إلى نزعة أندلسية لدى الأجيال التالية إذ سرعان ما ألفوا المكان ، وركنوا إلى البيئة الجديدة ، وطاب لهم المقام في جنة الأندلس يتفيؤون ظلها ، وبدأت صلتهم العاطفية بالمشرق تخف حدتها وتتحول إلى حب للبيئة الجديدة ، وارتباط بها على نحو يشعر بالغربة في الابتعاد عنها على نحو ما نجده في قول ابن خفاجة :

إن للجنّة بالأندلس مجتلى حسن وريا نفس
فسنا صبحتها من شنب ودجى ليلها من لعس
وإذا ما هبت الريح صبا صحت وا شواقي إلى الأندلس

وبدأ الأندلسيون يستشعرون عقدة النقص تجاه الثقافة المشرقية خاصة بعد الصفة التي وجهها صاحب بن عباد للثقافة الأندلسية حينما قال عن كتاب ابن عبد ربه العقد الفريد:

"هذه بضاعتنا ردت إلينا ، ظننت أن هذا الكتاب يشتمل على شيء من أخبار بلادهم ، وإنما هو يشتمل على أخبار بلادنا ، لا حاجة لنا فيه" ^(٩) .

لقد كان صاحب بن عباد يأمل في أخذ صورة عن الأدب الأندلسي في مؤلف أندلسي ، ولكنه لم يجد سوى ثقافة مشرقية يعلمها تمام العلم لا تضيف إلى ثقافته شيئاً جديداً.

من هنا كان لزاماً على أهل الأندلس أن تظهر نزعتهم الأندلسية في أدبهم ومؤلفاتهم ، وأن يعرفوا بثقافتهم في المشرق لأهل المشرق ، وهذا ما اضطلع به المقرئ في نفخ الطيب إذ غزا المشاركة في عقر دارهم بثقافته الأندلسية ، فقد رحل إلى المشرق وأقام فيه ، وألف كتابه "النفخ" هناك معرفاً للمشاركة بالأندلس بيئة وثقافة وأدباً وأعلاماً ، وكأنني به يرد على صاحب بن عباد قوله ويأتيه ببضاعة جديدة غير البضاعة التي يعرفها.

وقد ظهرت النزعة الأندلسية في كل نصوص النفخ شعراً ونثراً ، أما النصوص الشعرية فيصعب حصرها لكثرتها ، وأما النصوص النثرية ، فقد أورد ثلاث رسائل في فضل الأندلس والأندلسيين الأولى لأبي محمد بن حزم الظاهري ^(١٠) ، والثانية لأحمد بن سعيد وتعد تكملة وتذييلاً لرسالة ابن حزم ^(١١) ، والثالثة لأبي الوليد الشقندي ^(١٢).

وسوف نقصر في مداخلتنا على التعريف بالرسالة الأولى فهي نموذج واف على إبراز النزعة الأندلسية "التي تجلت في شعور واضح بابنكرات الأندلسيين

ففي التأليف والشعر والكتابة والعادات ، والتفات إلى تاريخ الأندلس وجغرافيتها وخصائصها وتاريخ علمائها وولاتها وقضاتها وكتابتها وشعرائها" (١٣) .

• صاحب الرسالة:

هو أبو محمد بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ، ويلقب بالقرطبي نسبة إلى موطن ولادته ونشأته ، كما يلقب بالظاهري نسبة إلى المذهب الفقهي الذي اشتهر به ، قيل إنه من أصل فارسي "سكن هو وآبؤه قرطبة ، ونالوا فيها جاهًا عريضًا" (١٤) وكان والده أحمد بن سعيد وزيرًا للمنصور بن أبي عامر القائم آنذاك بشئون الدولة الأموية في محل الخليفة هشام الثاني ، وفي هذا البيت ولد ابن حزم سنة ٣٨٤هـ ، ونشأ في أسرة ارستقراطية تعيش في ترف وحسن مظهر في أعلى مستوى بين الأسر القرطبية.

قضى ابن حزم فترة صباه بين الحريم في قصر أبيه ، حيث عهد إلى الجواري بتربيته وتحفيظه القرآن ، ولعل السبب في ذلك ما أصابه وهو صغير من مرض قلبي أو لعل السبب هو فرط التدليل والترف ، وقد أكسبته تلك البيئة النسوية كثيرا من الخبرة بأحوال النساء وأسرار نفوسهن ، كما أتاحت له تجارب عاطفية منذ صباه ، ووجهته منذ حدثته إلى البحث في فلسفة الحب على نحو ما يعكسه ذلك كتاب "طوق الحمامة" (١٥) .

ولما بلغ مرحلة الشباب خرج ابن حزم إلى مجالس العلماء ، ونهل من مختلف علوم عصره "وأوغل في الاستكثار من علوم الشريعة حتى نال منها ما لم ينله أحد قط بالأندلس قبله" (١٦).

ولم تترك الظروف ابن حزم يفرغ للعلم فقد خاض معترك السياسة ، وتقلب

بين أتونها ؛ فذاق حلاوة الوزارة ، كما ذاق مرارة السجن " لميله السياسي إلى الأمويين" (١٧) ، وبعد سقوط الخلافة الأموية بالأندلس عزم ابن حزم على التفرغ للعلم كلية ينشره في ربوع الأندلس متنقلا بين أرجائها حتى وافته المنية سنة ٤٥٦ هـ ، بعد أن عاش أكثر من سبعين عاما خلف فيها ثروة علمية وأدبية هائلة فقد ذكر ياقوت الحموي أن مبلغ تواليفه في الفقه والحديث والأصول والنحل والملل وغير ذلك من التاريخ والنسب وكتب الأدب والرد على المعارض نحو أربعمائة مجلد تشتمل على ثمانين ألف ورقة (١٨) .

• في سياق الرسالة:

كان ابن حزم معتزًا بموطنه الأندلس الذي أتاح له ، ولأفراد أسرته مكانة سامية في سماء السياسة والأدب والعلم ، وقد وقع في يده ذات يوم كتاب بعث به أبو علي الحسن بن محمد بن الربيب التاهرتي إلى أبي المغيرة عبد الوهاب أحمد ابن حزم المتوفى سنة ٤٣٨ - وهو ابن عم ابن حزم الظاهري- يعيب فيه على أهل الأندلس تقصيرهم في إظهار فضائل بلدهم ، وتخليد أخبار علمائهم ، يقول فيه:

"إني فكرت في بلدكم أهل الأندلس ، إذ كان قرارة كل فضل ، ومقصد كل طرفة ، ومورد كل تحفة ، إن بارت تجارة أو صناعة فإليكم تجلب ، وإن كسدت بضاعة فعندكم تنفق ، مع كثرة علمائه ، ووفور أدبائه ، وصلابة ملوكه ، ومحبتهم للعلم وأهله ... ثم هم مع ذلك فهم في غاية التقصير ونهاية التفريط من أجل أن علماء الأمصار دونوا فضائل أعيانهم ، وقلدوا الكتب مآثر أقطارهم ... فأبقوا لهم ذكرا في الغابرين ولسان صدق في الآخرين ،

وعلماءهم مع استظهارهم على العلوم ، كل امرئ منهم قائم في ظله لا يبرح ، وثابت على كعبه لا يتزحزح ، يخاف إن صنف أن يعنف ، أو تخطفه الطير ، أو تهوي به الريح في مكان سحيق ، لم يتعب نفساً أحد منهم في مفاخر بلده..." (١٩)

ولم يجد ابن حزم بداً بعد اطلاعه على هذه الرسالة من تجريد يد الهممة والشروع في تأليف رسالة في فضل الأندلس وذكر علمائها ، وقد سماها ابن خير في فهرسته "رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها" وسميت أحياناً "بيان فضل الأندلس وذكر علمائها" (٢٠).

والموجود من الرسالة بقايا لا تتعدى الصفحات القليلة أوردتها المقرئ في كتابه "نفح الطيب" ، كما نقل منها الحميدي في مواضع كثيرة من كتابه "جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس" (٢١).

• بنية الرسالة وأسلوبها:

الغرض من الرسالة إظهار النزعة الأندلسية ، ويتجلى ذلك من موضوع الرسالة العام الذي يدور حول فضل الأندلس ومكانتها ، والغالب على ابن حزم في هذه الرسالة "لهجة الدفاع عن الأندلس وبيان فضلها ومكانتها بين دول الإسلام" (٢٢)

ويمكن تقسيم الرسالة إلى ثلاثة أقسام:

في القسم الأول بين ابن حزم سبب كتابته لرسالته في فضل الأندلس مما ذكرناه آنفاً في سياق الرسالة ، ثم تحدث عن أهمية الأندلس من خلال إضفاء قداسة عليها مستمدة من حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - عن طائفتين من

أمنته تركبان البحر للغزو في سبيل الله ، ويفسره الكاتب بأن الأولى هي التي غزت جزيرة قبرص ، والثانية قامت بفتح الأندلس وغزوها ، وقد لجأ ابن حزم في تفسيره للحديث الشريف - ليجعله منطبقاً على موطنه الأندلس - إلى أسلوب يغلب عليه طابع المناطق كقوله :

"ولاسبيل أن يظن به وقد أوتي ما أوتي من البلاغة والبيان أنه يذكر طائفتين قد سمي إحداهما أولى ، إلا والثالية لها ثانية ، فهذا من باب الإضافة وتركيب العدد ، وهذا مقتضى طبيعة صناعة المنطق ، إذ لا تكون الأولى أولى إلا لثانية ، ولا الثانية ثانية إلا لأولى ، فلا سبيل إلى ذكر ثالث إلا بعد ثان ضرورة ، وهو صلى الله عليه وسلم إنما ذكر طائفتين ، وبشر بفئتين..." (٢٣).

ونلاحظ في هذا القسم من الرسالة أنه يعمد "إلى الأسلوب السهل المرسل الخالي من التعقيد اللفظي الذي يثبت فيه السجعة إذا كانت مواتية ، ويغض الطرف عنها إذا لم تكن طوع خاطر ، ثم هو بعد ذلك يعمد إلى أسلوب المناطق في سوق الحجج وبسط المقدمات حتى ينتهي إلى النتائج التي يراها ويرضاها. (٢٤)

وفي هذا القسم من الرسالة يخص ابن حزم مسقط رأسه قرطبة ببعض المزايا كفطنة وذكاء أهلها وتمكنهم من مختلف العلوم مما يجعلها تفخر على سائر الأقاليم ، يقول:

" فكان أهلها من التمكن في علوم القراءات والروايات ، وحفظ كثير من الفقه ، والبصر بالنحو والشعر واللغة والخبر والطب والحساب والنجوم بمكان رحب الفناء ، واسع العطن ، متناهي الأقطار ، فسيح المجال " (٢٥) .

وأما القسم الثاني من الرسالة فيكاد يكون فهرستاً لبعض تآليف الأندلسيين في

مختلف العلوم والفنون ، إذ أحصى فيه ابن حزم علماء الأندلس السابقين والمعاصرين له مع ذكر مؤلفاتهم ، واستعراض أفانين العلم التي طرقوها في الفقه والتفسير والحديث والقراءات والتاريخ والأخبار والأنساب والتراجم واللغة والشعر والكتابة والطب والفلسفة والهندسة وعلم الكلام ، ويغلب على أسلوب هذا القسم من الرسالة الطابع الإحصائي العلمي كقوله:

"وألفت عندي تأليف في غاية الحسن ، لنا خطر السبق في بعضها ؛ فمنها كتاب "الهداية" لعيسى بن دينار ، وهي أرفع كتب جمعت في معناها على مذهب مالك وابن القاسم ، وأجمعها للمعاني الفقهية على المذهب ، فمنها كتاب الصلاة ، وكتاب البيوع ، وكتاب الجدار في الأقضية ، وكتاب النكاح والطلاق ، ومن الكتب المالكية التي ألفت بالأندلس كتاب القطني مالك بن علي وهو رجل قرشي من بني فهر ، لقي أصحاب مالك وأصحاب أصحابه ، وهو كتاب حسن فيه غرائب ومستحسنات من الرسائل المولدات" (٢١) .

وقد بين ابن حزم منهجه في إحصائه لمؤلفات الأندلسيين بأنه لن يذكر منها سوى ما يستحق الذكر لقيمته العلمية في تحقيق إنتاج معرفي يعتد به ، أما ما سوى ذلك من مؤلفات فقد أضرب عنه صفحا ، إذ إنه من الكثرة بحيث لا يحصى ، يقول موضحا منهجه في الرسالة :

"وإما ذكرنا التأليف المستحقة للذكر ، والتي تدخل تحت الأقسام السبعة التي لا يؤلف عاقل عالم إلا في أحدها وهي ؛ إما شيء يخترعه لم يسبق إليه ، أو شيء ناقص يتمه ، أو شيء مستغلق يشرحه أو شيء طويل يختصره دون أن يخل بشيء من معانيه ، أو شيء متفرق يجمعه ، أو شيء مختلط يرتبه ، أو شيء أخطأ فيه صاحبه يصلحه ، وأما التأليف المقصورة عن مراتب غيرها

فلم نلتفت إلى ذكرها ، وهي عندنا من تأليف أهل بلدنا أكثر من أن نحيط بعلمها " (٢٧).

وأما القسم الثالث من الرسالة فقد مال فيه ابن حزم إلى إجراء نوع من المقارنة والمفاضلة بين علماء وأدباء الأندلس ونظرائهم في المشرق العربي مع ميل ابن حزم الواضح إلى تفضيل علماء وأدباء الأندلس ، وهو في رسالته دائم التردد لمثل هذه العبارة "لم يؤلف مثله" حينما يذكر مؤلفا من مؤلفات الأندلسيين. وفي هذا القسم من الرسالة أثار ابن حزم بعض القضايا مما يدخل في صميم النقد الأدبي ، كموازنته بين الشاعر الأندلسي ابن جعونة الكلابي والشاعرين جرير والفرزدق وإحاقه بمذهبهما في الشعر ، وموازنته بين ابن دراج القسطلي من جهة ، وأبي تمام والمتنبي من جهة أخرى ، وموازنته في الكتابة بين ابن شهيد من جهة ، والجاحظ وسهل بن هارون من جهة أخرى (٢٨).

كما أثار مشكلة "الاحتجاج" أمام علماء اللغة والنحو ؛ إذ ما يمنع من الاحتجاج بشعر شاعر مثل ابن جعونة الكلابي وشعره جار على مذهب الأوائل مستوف لشروطهم يقول : "... ولو أنصف لاستشهد بشعره فهو جار على مذهب الأوائل لا على طريقة المحدثين " (٢٩).

أما أسلوب ابن حزم في الرسالة عموماً فيمكن " أن يندرج تحت باب الكتابة الأدبية العلمية ، أي تلك التي يناقش الكاتب من خلالها قضية تحتاج إلى سند من المنطق والتاريخ في إطار من ريق القول وعذب الأسلوب ، وهو نمط من الكتابة قد لا يستطيع التجويد فيه إلا قلة من الكتاب " (٣٠).

ولعل أسلوب ابن حزم في هذه الرسالة لا يختلف عن أسلوبه عموماً الذي عرف به في تأليفه المختلفة فقد عرف ابن حزم بالأسلوب الرائق البليغ مع حسن

البيان حتى وصف بأنه "جاحظ الأندلس" غير منازع ، ويبدو في كتاباته أثر عقليته المرتبة المنطقية ، حيث يحسن إيراد المقدمات واستخلاص النتائج ، ويتحرر من اللغو والاستطراد والحشو ، وقد عرف بدقته في تحديد معاني الألفاظ (٣١).

الهوامش

- (١) ينظر فضاء المتخيل ورؤيا النقد : زياد أبو لبن ، دار اليازوري ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٤ ، ص ١٥١.
- (٢) القاموس المحيط ، للفيروز آبادي ، دار الفكر ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، مادة "نفح" ص ٢٢٣.
- (٣) المصدر نفسه مادة "غصن" ص ١٠٩٩.
- (٤) ينظر نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : للمقري ، شرح وضبط د. مريم قاسم الطويل ، ود. يوسف علي الطويل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٥ ، ١٢٨/١ وفي مواضع متعددة من الكتاب.
- (٥) مصادر الأدب في المكتبة العربية: د. عبد اللطيف الصوفي ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، د.ت ، ص ٢٦٧.
- (٦) نقلا عن تاريخ النقد الأدبي في الأندلس : د. محمد رضوان الداية ، دار الأنوار ، بيروت ط ١ ، ١٩٦٨ ، ص ٤٣.
- (٧) ينظر المرجع نفسه ص ٤٣-٤٤.
- (٨) نفح الطيب ١/١٦٧.
- (٩) العقد الفريد: ابن عبد ربه ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٢ ، مقدمة المحققين للكتاب.
- (١٠) ينظر نص الرسالة في النفح: ١٣٨-١٥٨.
- (١١) ينظر نص الرسالة في النفح: ١٦٣-١٥٨.
- (١٢) ينظر نص الرسالة في النفح: ١٦٣-١٩٦.
- (١٣) تاريخ النقد الأدبي في الأندلس: د. محمد رضوان الداية ، ص ٣٦.
- (١٤) معجم الأدباء : ياقوت الحموي ، دار التنكر ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨٠ ، ٢٣٧/٢.
- (١٥) الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة: د. أحمد هيكل ، دار المعارف مصر ، ط

٨ - ١٩٨٢ ، ص ٣٥٢-٣٥٣.

(١٦) معجم الأدباء : ياقوت الحموي ، ٢٣٨/١٢.

(١٧) ظهر الإسلام : أحمد أمين ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٦٩ ، ٥٥/٣.

(١٨) ينظر معجم الأدباء: ياقوت الحموي ، ٢٣٨/١٢-٢٣٩.

(١٩) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : لابن بسام ، تحقيق د. إحسان عباس ، الدار العربية

للكتاب ، ليبيا ، تونس ، ١٩٨١ ، ق ١/م ١ ، ص ١٣٣-١٣٤

(٢٠) تاريخ الأدب الأندلسي عصر سيادة قرطبة: د. إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ط

٧ ، ١٩٨٥ ، ص ٣٤٧.

(٢١) ينظر تيارات النقد الأدبي في الأندلس في القرن الخامس الهجري: د. مصطفى عليان

عبد الرحيم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٦ ، ص ٢٩٠.

(٢٢) تاريخ النقد الأدبي في الأندلس : د. محمد رضوان الداية ، ص ٣٠٩.

(٢٣) نفح الطيب: ١٤٣/٤

(٢٤) الأدب الأندلسي موضوعاته وفنونه: د. مصطفى الشكعة ، دار العلم للملايين ، بيروت ،

ط ٤ ، ١٩٧٩ ، ص ٦١٤.

(٢٥) نفح الطيب: ١٤٤/٤

(٢٦) المصدر السابق: ١٤٧/٤

(٢٧) المصدر السابق: ١٥٥/٤

(٢٨) المصدر السابق: ١٥٦/٤

(٢٩) المصدر السابق: ١٥٦/٤

(٣٠) الأدب الأندلسي: د. مصطفى الشكعة ، ص ٦١٤

(٣١) نوابغ الفكر الإسلامي: أنور الجندي ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص ٢٥١.